

Distr.: General
17 April 2001
Arabic
Original: English



مذكرة شفوية مؤرخة ١٦ نيسان/أبريل ٢٠٠١ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من البعثة الدائمة لأنغولا لدى الأمم المتحدة

تقدم البعثة الدائمة لجمهورية أنغولا لدى الأمم المتحدة تحياتها إلى رئيس مجلس الأمن، بصفتها رئيسة البلدان الأفريقية التي لغتها الرسمية البرتغالية (PALOP)، وتتشفرف بإحالة البيان الختامي الصادر عن مؤتمر قمة PALOP المؤرخ ١٠ نيسان/أبريل ٢٠٠١ مرفقا بهذه الرسالة، وترجو تعميم هذه الوثيقة بوصفها من وثائق مجلس الأمن.

مرفق المذكرة الشفوية المؤرخة ١٦ نيسان/أبريل ٢٠٠١ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من البعثة الدائمة لأنغولا لدى الأمم المتحدة

البيان الختامي الصادر عن مؤتمر القمة للبلدان الأفريقية التي لغتها الرسمية البرتغالية (PALOP)

- ١ - برئاسة رئيس دولة جمهورية أنغولا، صاحب السعادة خوزيه ادواردو دوس سانتوس، انعقد مؤتمر القمة الحادية عشرة لرؤساء دول جمهورية أنغولا وجمهورية الرأس الأخضر وجمهورية غينيا - بيساو وجمهورية موزامبيق وجمهورية سان تومي وبرينسيبي، وذلك في لواندا بأنغولا في ١٠ نيسان/أبريل ٢٠٠١.
- ٢ - ورحب صاحب السعادة خوزيه ادواردو دوس سانتوس، رئيس جمهورية أنغولا، بالضيوف الكبار وأعرب عن سروره، باسم شعب أنغولا، بوجود هذه الشخصيات البارزة التي يجمعها تاريخ مشترك وثقافة مشتركة.
- ٣ - وأعرب رئيس جمهورية أنغولا عن رغبته في أن يكون مؤتمر القمة الحادية عشرة للبلدان الأفريقية التي لغتها الرسمية البرتغالية مناسبة مميزة للقيام بتحليل ذاتي للحقائق في كل بلد على ضوء السياق الدولي الراهن، وأن يحدد بشكل واقعي الاتجاهات الرئيسية للتعاون في المستقبل.
- ٤ - وشرع رؤساء الدول في النظر في برنامج عمل مؤتمر القمة العاشرة، بعد أن تبين لهم أن الأنشطة المقررة لم تنجز إنجازا كاملا رغم الجهود المبذولة. وكان هذا، بشكل رئيسي، نتيجة التحولات السياسية الداخلية الكبيرة التي جرت في كل من البلدان المذكورة.
- ٥ - ومن ثم قام رؤساء الدول بتحليل مفصل لتطور الحالة الراهنة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا في كل بلد.
- ٦ - ففيما يتعلق بالحالة بجمهورية أنغولا، لاحظ رؤساء الدول بسرور الجهود التي بذلتها الحكومة الأنغولية في سبيل تحقيق السلام والاستقرار في البلد. وقد تعززت هذه الجهود بإقرار قانون العفو وإنشاء صندوق السلام والمصالحة الوطنية، بين تدابير أخرى.
- ٧ - وأعرب رؤساء الدول عن الرضا عن الطريقة المتعددة المنظمة التي أجرى بها شعب جمهورية الرأس الأخضر جولة أخرى من الانتخابات. وهنأوا صاحب السعادة الرئيس بيدرو فيرونا رودريغز بيريز على فوزه في الانتخابات.

٨ - بيد أن رؤساء الدول لاحظوا بقلق الحالة الاقتصادية السائدة في غينيا - بيساو وشجعوا الحكومة على مواصلة جهودها. كما حثوا المجتمع الدولي على الوفاء بالالتزامات التي تعهد بها خلال مؤتمر المائدة المستديرة الذي عقد في جنيف في أيار/مايو ١٩٩٩، الرامية إلى توطيد العمليات الديمقراطية وإحلال الاستقرار في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلد.

٩ - وأحاط رؤساء الدول علما بالحالة المأساوية التي سببها الفيضان في جمهورية موزامبيق. وأعربوا عن تضامنهم مع شعب وحكومة موزامبيق ودعوا المجتمع الدولي إلى تعزيز مساعداته الإنسانية الطارئة المقدمة إلى المواطنين المنكوبين.

١٠ - وفيما يتعلق بجمهورية سان تومي وبرينسيبي، أحاط رؤساء الدول علما بتطور الحالة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وشجعوا الحكومة على مواصلة جهودها المؤدية إلى تطوير البلد.

١١ - وإثر تحليل للحالة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في كل بلد، هنأ رؤساء الدول كل عضو على التقدم المحرز. وارتأوا أن التعاون في البلدان الأفريقية التي لغتها الرسمية البرتغالية ما برح عاملاً في تعزيز أواصر الصداقة والانسجام والتضامن.

١٢ - وأكد رؤساء الدول لدى تحليلهم حالة العلاقات بين بلدان المجموعة (PALOP)، أهمية ضرورة إدخال قدر أكبر من الديناميكية في توافق الآراء السياسي - الدبلوماسي القائم في قلب المجموعة. وينبغي تحقيق هذا، بشكل أساسي، عن طريق النشاط على الصعيد الدولي، وذلك على ضوء التحديات والفرص الجديدة التي تقدم نفسها. وفي هذا السياق، قرروا تأييد ترشيح أنغولا لشغل مقعد عضو غير دائم في مجلس الأمن للأمم المتحدة في الفترة ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤.

١٣ - وقرر رؤساء الدول كذلك زيادة التبادل في مجالي التعليم والتدريب داخل البلدان الأفريقية التي لغتها الرسمية البرتغالية (PALOP).

١٤ - كما قرر رؤساء الدول تعزيز التعاون في قطاع الصحة، وذلك بإنشاء برامج عملية مصممة كي تسمح بتبادل الخبرات والقدرات التقنية الموجودة في كل بلد.

١٥ - وقرر رؤساء الدول أيضاً إنعاش تعزيز المبادرات في مجال الاستثمار بين العاملين في الميدان الاقتصادي في بلدان المجموعة.

١٦ - وأكد رؤساء الدول الحاجة إلى إيلاء اهتمام خاص لتطوير الشباب عن طريق دعم مشاريع محددة.

- ١٧ - وحلّل رؤساء الدول رصيد التعاون بين البلدان الأفريقية التي لغتها الرسمية البرتغالية والاتحاد الأوروبي وأقرّوه، كما قدموا الإرشاد للمخططين الوطنيين، وعددوا المشاريع الأنسب للحقائق القائمة في بلدان PALOP.
- ١٨ - وأكد رؤساء الدول الحاجة إلى إنشاء محفوظات تاريخية مشتركة للبلدان الأفريقية التي لغتها الرسمية البرتغالية، تحافظ على جميع الذكريات التاريخية والسياسية للنضال ضد الاستعمار لكل شعب ولكل فرد دافع بكل شجاعة عن كرامته السياسية وهويته الثقافية.
- ١٩ - وقرر رؤساء الدول التعاضد في المساهمة في ترميم متحف تارافال في الرأس الأخضر والمحافظة عليه.
- ٢٠ - وفيما يتعلق بالتعاون بين البلدان الأفريقية التي لغتها الرسمية البرتغالية (PALOP) واتحاد البلدان الناطقة بالبرتغالية، أثنى رؤساء الدول على الطابع التكاملي في أعمالهما، وكذلك على مساهمة كل من المنظمين في التفاهم بين شعوب البلدان المعنية بشأن إبراز اللغة البرتغالية ونشرها.
- ٢١ - وحلّل رؤساء الدول الحالة السياسية الدولية، ولا سيما فيما يتصل بالقارة الأفريقية، فأعربوا عن قلقهم العميق لاستمرار الصراعات داخل الدول وفيما بينها.
- ٢٢ - وأكد رؤساء الدول المسؤولية الخاصة التي تتحملها الأمم المتحدة في صيانة الأمن والسلام الدوليين كضمانة لتحسين العلاقات بين الشعوب والأمم، واحترام سيادة كل منها، واحترام القانون الدولي.
- ٢٣ - وفيما يتعلق بالحالة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، أدان رؤساء الدول بشدة اغتيال الرئيس لورنت ديزيريه كابيلا وأعربوا عن تضامنهم مع حكومة هذا البلد المجاور وشعبه. ومن ناحية أخرى، شجّعوا الأطراف المشتركة في الصراع في جمهورية الكونغو الديمقراطية على مواصلة الجهود الرامية إلى إحلال السلام والاستقرار في البلد. وأثنوا على الشروع في تنفيذ اتفاق لوساكا ووزع المراقبين العسكريين للأمم المتحدة. ودعوا المجتمع الدولي إلى تقديم المساعدة الإنسانية إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية.
- ٢٤ - وأعرب رؤساء الدول عن سرورهم بالاحتمالات المشجعة الناجمة عن توقف الأعمال العدائية بين إثيوبيا وإريتريا، وكذلك بالتفاهم الذي تم التوصل إليه بين مختلف الطوائف المتمردة في الصومال. فهذه التطورات تشجع على استعادة مناخ المصالحة الوطنية والسلام والاستقرار. وشجّعوا أمين عام الأمم المتحدة وأمين عام منظمة الدول الأمريكية على المضي في الإجراءات المضطلع بها بالفعل في هذه المجالات.

- ٢٥ - وأكد رؤساء الدول من جديد تضامنهم مع شعب تيمور الشرقية في جهوده ليل الاستقلال وتقرير المصير. وناشدوا المجتمع الدولي، والأمم المتحدة بوجه خاص، تقديم المساعدة الإنسانية والمادية والمالية في سبيل ضمان عملية التعمير الوطني.
- ٢٦ - وناشد رؤساء الدول المجتمع الدولي، والأمم المتحدة بوجه خاص، تعزيز التدابير التي تمكن إقليم تيمور الشرقية من الانتقال إلى الاستقلال في جو يسوده السلام.
- ٢٧ - وفيما يتعلق بالحالة في الشرق الأوسط، أعرب رؤساء الدول عن قلقهم العميق لتجدد الصراع وازدياد عدد الضحايا. وشجعوا الأطراف على الاستمرار في المبادرات المؤدية إلى استئناف الحوار وعملية السلام في تلك المنطقة.
- ٢٨ - وشرع رؤساء الدول في تحليل الحالة الاقتصادية في أفريقيا، فأعربوا عن قلقهم للحالة الاقتصادية الحرجة التي تعيشها القارة والتي زاد من حدتها الهبوط الشديد في أسعار المواد الأولية، وارتفاع الديون الخارجية، وانخفاض الاستثمارات المباشرة في البلدان الأفريقية، والتناقض المستمر في المساعدة الإنمائية الرسمية.
- ٢٩ - ورحب رؤساء الدول بإنشاء الاتحاد الأفريقي ودعوا إلى إشراك الدول الأعضاء في منظمة الوحدة الأفريقية في الانضمام إلى المنظمة الجديدة والمصادقة على ذلك. ومن ناحية أخرى، أعربوا عن قناعتهم بأن الاتحاد الاقتصادي الأفريقي، الذي أنشئ بموجب معاهدة أبوجا، إنما يشكل أداة لا غنى عنها في إطار الجهود الرامية إلى التنمية المتكاملة في القارة، وذلك على ضوء التحديات الناجمة عن العولمة.
- ٣٠ - وفيما يتعلق بحالة المرافق الصحية السائدة في أفريقيا، التي تتصف بزيادة الأوبئة سوءاً، مثل الملاريا والكوليرا والسل، وكذلك بانتشار وباء HIV/AIDS، أعرب رؤساء الدول عن تأييدهم الكامل لجميع المبادرات الرامية إلى تعبئة المجتمعات والحكومات والروابط المهنية وروابط رجال الأعمال في مكافحة انتشار هذه الأوبئة والقضاء عليها بالتالي.
- ٣١ - وفي نهاية أعمالهم، هنأ رؤساء الدول جمهورية سان تومي وبرينسيبي الديمقراطية على ما قدمته من مساهمة في تعزيز علاقات التعاون المنسجمة بين البلدان الأفريقية التي لغتها الرسمية البرتغالية (PALOP) خلال ولايتها التنسيقية. كما أعربوا عن سرورهم بشأن الاحتمالات الجديدة الناشئة من أجل التعاون المتعدد الجوانب فيما بين الشعوب المعنية.

٣٢ - واعتمد مؤتمر القمة بياناً، أُطلق عليه اسم إعلان لواندا، يتضمن المبادئ الأساسية التاريخية للبلدان الأفريقية التي لغتها الرسمية البرتغالية (PALOP)، وموقفه إزاء المشاكل الدولية الرئيسية في الوقت الحاضر، واحتمالات التعاون في المستقبل بين هذه البلدان.

٣٣ - وقرر رؤساء الدول عقد مؤتمر القمة الثانية عشرة في جمهورية موزامبيق في عام ٢٠٠٣.

٣٤ - وهنأ رئيس جمهورية غينيا - بيساو، صاحب السعادة كاومبا يالا كوبيدي نانكا، الرئيس الجديد المؤقت، وأعرب، باسم الرؤساء بيدرو فيرونا رودريغيز بيريز (جمهورية الرأس الأخضر) وجواكيم ألبرتو شيسانو (جمهورية موزامبيق)، وميغيل آنغوس دا كونهما لسبوا تروفوادا (جمهورية سان تومي وبرينسيبي الديمقراطية)، عن تقديره المخلص للشعب الأنغولي، ممثلاً في شخص رئيس الجمهورية إدواردو دوس سانتوس، لما قدمه له ولأعضاء الوفود من استقبال أخوي حار وضيافة كريمة.

٣٥ - وألقى صاحب السعادة جواكيم ألبرتو شيسانو، رئيس جمهورية موزامبيق، باسم زملائه، الكلمة الختامية فشكر حكومة وشعب أنغولا على تهيئة ظروف العمل الممتازة التي كانت السبب في نجاح مؤتمر القمة.